

## القواعد الأصولية والفقهية على مذهب الإمامية

50 - نصّ القاعدة: حمل المجل على المبيّن (650) توضيح القاعدة: إذا ورد دليلان أحدهما مجمل والآخر مبيّن فيؤخذ بالمبيّن ويفسّر المجمل على أساسه، وهذا هو المراد من حمل المجل على المبيّن، أي: رفع إجمال المجل بالمبيّن وتفسيره به، مثلاً قوله تعالى: (وأقيموا الصلاة) (651) فإنّه مجمل، لأنّ العبادات ماهيّاتها مستحدثة اخترعها الشارع ولم يكن منها في العرف عين ولا أثر، فلا بدّ على الشارع أن يبيّن مقصوده من الصلاة، ويبين كيفيّتها وأجزاءها وشرائطها، وقد بيّنها الشارع من خلال الأخبار الواردة التي ترتبط بموضوع الصلاة (652). توضيح القاعدة: عرّفوا المجل اصطلاحاً بأنّه: «ما لم تتضح دلالته» ويقابله المبيّن، وهو: «ما اتّضحت دلالته»، والمقصود من المجل ما جهل فيه مراد المتكلّم ومقصوده إذا كان لفظاً، وما جهل فيه مراد الفاعل ومقصوده إذا كان فعلاً. ومرجع ذلك إلى أنّ المجل هو اللفظ أو الفعل الذي لا ظاهر له. وعليه يكون المبيّن ما كان له ظاهر